

٣١ | مواعظ رمضانية | الزكاة

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الزكاة خلق الله الثقيلين لعبادته. وهو سبحانه غني عنهم ولا غنى للخلق عنه - [00:00:05](#) فهو الذي يكشف ضرهم وهو الذي ينفعهم ولحاجتهم اليه اوجب عليهم عبادته فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون والاسلام بني على اركان قام عليها - [00:00:32](#) الشهادتان اولها والصلوات المفروضة ثانيها. والزكاة ثالث اركان الاسلام العظام وهي قرينة الصلاة في كثير من اي القرآن وعيسى عليه السلام تكلم بها وهو في المهد فقال واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. واثني على - [00:00:52](#) اسماعيل عليه السلام لامره اهله بها فقال وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. ولعظيم قدرها اوجيها الله على انبيائه ورسله. فاوحى الى ابراهيم واسحاق ويعقوب باقامتها فقال سبحانه واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:01:15](#) وهي من الميثاق الذي اخذ على الامم السابقة. قال تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون ان الله وبوالدين احسانا وهذه القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:01:44](#) وامر بها النساء فقال واقمن الصلاة واتين الزكاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بها في اوائل دعوته قال هرقل لابي سفيان بما يأمركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:05](#) قال ابو سفيان قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف متفق عليه ووصى النبي صلى الله عليه وسلم بها امته اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة - [00:02:24](#) قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. وتصوم رمضان متفق عليه احبها الصحابة رضي الله عنهم فكانوا يؤدونها وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عليها - [00:02:45](#) قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وهي من اسس الايمان. قال الرسول صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس - [00:03:06](#) هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. متفق عليه هي امان لمن كان مشركا ثم اسلم قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - [00:03:24](#) وعصمة للدماء والاموال قال الرسول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام - [00:03:48](#) وحسابهم على الله متفق عليه وهي موجبة للاخوة في الدين قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. وفيها تقوى اوامر المودة بين المسلمين وفيها استجلاب البركة والزيادة والخلف من الله - [00:04:12](#) قال جل شأنه وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وبها نقاء النفوس وزكاؤها. قال سبحانه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها والنجاة من النار جزاء من زكى نفسه بماله - [00:04:35](#) قال جل وعلا وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى المرء من عقوبات الذنوب وتصرف عنه عظيم المصائب والكروب. قال عز وجل فاما من اعطى واتقى صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:04:54](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى في الزكاة سمو بالارواح والاخلاق بالجود والسخاء وبها يكتمل العدل ويعم الرخاء. ويسعد الفقراء. وهي حلية الاغنياء وزينة الاتقياء. ووصية الانبياء اداؤها برهان على صدق الايمان. ودليل على صفة الاحسان. وسبب من اسباب نيل الرضوان وامر - [00:05:15](#)

الفلاح وبرهان على اليقين. وهي حق من حقوق الفقراء يعطيها الغني لهم بلا من ولا اذلال يكمل المرء بها دينه ويحفظ بها ماله. وبها يقرب العبد من الجنة ويباعد من النار. جاء اعرابي الى - [00:05:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد هدي. قال كيف قلت؟ قال فاعد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

تعبد الله لا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه من اخرجها طيبة بها نفسه اذاقه الله حلاوة الايمان وطعمه قال ابن القيم رحمه الله والمتصدق كلما تصدق انشرح لها قلبه وانفسح لها صدره - [00:06:31](#)

وقوي فرحه وعظم سروره ولو لم يكن في الصدقة الا هذه الفائدة وحدها لكان العبد حقيقة بالاستكثار منها والمبادرة اليها ولاهمية الزكاة تولى الله ذكر مصارفها فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين -

[00:06:57](#)

وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله. فلا يجوز صرفها لغير من ذكر الله والوعيد جاء في حق من بخل بها. قال تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم - [00:07:26](#)

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ما له شجاعا اقرأ له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بالاهزمته يعني شذقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك. ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون -

[00:07:48](#)

بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم. بل هو شر لهم. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة رواه البخاري وعبادة الزكاة نعمة خص الله بها الغني فليفرح بها وليخرجها طيبة بها نفسه - [00:08:17](#)

فانها ترضي الرحمن وتنمي المال وتحفظه من الافات والكساد قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم من الزكاة تقضى ديون الفقراء والمساكين - [00:08:37](#)

وتدفع بها حاجاتهم. ويعان المسافر المنقطع وتتألف القلوب. وهي مدخرة عند الله قرضا مضاعفا للغني قال عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. فتواضع للمساكين وابذل له مالا وادن - [00:08:59](#)

منه ونحن عليه ولا تحتقر فقيرا فان اكثر اهل الجنة هم الفقراء وانفق بكرم يد وسخاوة نفس يبارك لك في المال والولد والصدقة دواء الامراض والاعراض فابتغوا الضعفاء والمحاويج. وابذلوا لهم ترزقوا وارحموهم ترحموا - [00:09:21](#)

فما اشتكى فقير الا من تقصير غني نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لفعل الخيرات وان يرزقنا واياكم فيها الاخلاص صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:45](#)